mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 12- سورة التوبة | من الأية 25 إلى 55

عبدالرحمن العجلان

قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا ان معكم متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:00:00

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - 00:00:26

وتزهق انفسهم وهم كافرون تقدم لنا الايات قبل هذا الكلام على شيء من صفات المنافقين وفي هذه الايات يبين جل وعلا ما يقوله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المنافقين حينما - 00:00:50

كانوا يتربصون بالمسلمين الدوائر ويتوقفون عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد في سبيل الله وكما تقدم لنا بان هذه السورة يسمى الفاضحة في انها فضحت المنافقين - 00:01:32

وبينت عيوبهم ومخازيهم وما يضمرونه من سوء تجاه الاسلام والمسلمين يقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم والخطاب لرسول الله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قل لهؤلاء المنافقين - 00:02:01

الذين وصفهم الله جل وعلا بانهم ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون. قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:02:37

قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين تربصون اصلها تتربصون وحذفت احدى التعين تربصون بمعنى تنتظرون وتتوقعون فانتم تنتظرون ان يحصل لنا احد امرين احدى خصلتين حسنيين كلاهما حسنة وكلاهما محبوبة الينا ومرغوب فيها - 00:03:06

انتم تتربصون ان يحصل بنا احد امرين كلاهما نحبه وهما النصر والغنيمة والرجوع بالنصر والغنيمة او الشهادة في سبيل الله القتل في سبيل الله وكلاهما يحبها كل مؤمن نراجع منصورا - 00:03:50

بغنيمة من الكفار وبنصر من الله وتأييد وكل مؤمن يحب ذلك وهذه صفة حسنة محبوبة او لم يرجع بان قتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فهو حي - 00:04:39

منعم في الجنة روحه في جوف خير خضر ارد انهار الجنة وتأكل من ثمارها يقول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا من احياء عند ربهم يرزقون - 00:05:12

وما من ميت يجد الكرامة عند الله جل وعلا في الدار الاخرة فيتمنى العودة الى الدنيا الا الشهيد المؤمن اذا مات بغير شهادة فوجد الكرامة عند الله جل وعلا لا يتمنى الرجوع الى الدنيا - 00:05:47

لانه مسرور فيما هو فيه هو الشهيد فانه اذا قتل شهيد فوجد الكرامة عند الله جل وعلا اتمنى على ربه ان يعود الى الدنيا ليقتل مرة ثانية لم يقصد العودة للدنيا للبقاء فيها - 00:06:17

ولا للتنعم بها ولا لتكبد مشاقها وما فيها من تعب ونكد وانما يريد العودة ليقتل مرة ثانية شهيدا في سبيل الله لما يرى من كرامة الشهداء عند الله جل وعلا - 00:06:47

الله جل وعلا يخاطب الشهداء تمنوا علي فيقولون نحن في احسن حال ولا نتمنى زيادة على ما نحن فيه فيكرر الله جل وعلا عليهم

ذلك ايتمنون ان يعودوا الى الدنيا ليقتلوا فيها مرة ثانية في سبيل الله - 00:07:13
فيخبرهم ربهم بانهم لن يعودوا فافضل امنية واعز ما يطلب المجاهد في سبيل الله هو ان يقتل في سبيل الله شهيدا مقبلا غير مدبر ويتمنى النصر لاخوانه المجاهدين والشهادة له - 00:07:48
ولذا قال جل وعلا قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الحسنيين الحسنى وهي صفة لموصوف محذوف الا احدى الخصلتين الحسنيين وهما النصر والرجوع بالغنيمة او الشهادة في سبيل الله - 00:08:23
ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا نحن نتربص وننتظر ما يسرنا وانتم تنتظرون ما يسوؤكم انتظرون فينا خصلتين تسوؤكم لانها تفرحنا ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده - 00:09:03
قارعة بمصيبة تنزل عليكم من السماء او بايدينا يأمرنا ربنا بقتلكم وتعذيبكم وسلب اموالكم وغير ذلك مما يسوؤكم فتربصوا انتظروا انا معكم متربصون انا معكم انتظروا ما يحصل ونحن معكم منتظرون - 00:09:48
ونحن ننتظر ما يسرنا فينا وفيكم وانتم منتظرون ما يسوؤكم فينا وفيكم انا معكم متربصون اين اسم ان؟ واين خبرها اسم ان الضمير ان وخبرها متربصون انا معكم متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:10:36
ذكر جمهور المفسرين رحمهم الله ان هذه نزلت الجد ابن قيس الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احد المنافقين قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك يا جد - 00:11:41
قتال وجلاد بني الاصفر فترجع منهم بالاماء وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الا يفتنه يخشى على نفسه هذا المنافق الفتنة اذا رأى جواري بني الاصفر الا يصبر فيقع عليهن في الزنا - 00:12:04
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم كما حكى الله عنه في ايات سابقة لا تفتني يقول الله جل وعلا الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فحينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الجد ابن قيس بالتجهز للجهاد والخروج معه - 00:12:38
قال له اعذرني ولا تفتني وانا اساعدك بمالي اعطيك ما لي فاستعين به على الجهاد فقال الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم قل انفقوا طوعا او كرها وهذا ليس امر بالانفاق - 00:13:14
وانما هذا امر متضمن معنى الشرط والجواب متضمن معنى الشرط والجواب ان انفقتم طوعا او انفقتم كرها فلن يتقبل منكم قل انفقوا طوعا او كرها ان انفقتم وبذلتم الاموال طائعين مختارين - 00:13:46
او انفقتموها كارهين وانتم ترونها مغنما ترونها مغرما وخسارة عليكم فلن يتقبل منكم في كلا الحالين سواء انفقتم الاموال طائعين مختارين او انفقتموها كارهين لذلك لن يتقبل منكم لان القبول لا يتوقف على الانفاق - 00:14:22
واخراج المال فقد يخرج المرء المال ولا يتقبل الله منه في مانع وكما قال بعض السلف اهتمامهم بقبول العمل اكثر من اهتمامه بالعمل العمل يعمله لكن يخشى الا يقبل يخشى ان يوجد مانع - 00:14:58
يمنع من قبول العمل فالعمل قد يعمله المرء لكن قد يرد عليه بصفة فيه هو يخاف على ربي عمله من اجل صفة فيه والله جل وعلا ذكر انه يتقبل من المتقين - 00:15:32
الذين يتقون الله ويخشونه ولا يتقبل من المنافقين والكافرين المراد القبول قبول العمل الصالح الذي ينفع في الدار الاخرة من نفقة وطاعة تنفع في الدار الاخرة هذه لا يقبلها الله جل وعلا الا ممن اتقاه. انما يتقبل الله من المتقين - 00:16:13
الله جل وعلا يقول لهؤلاء المنافقين على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل انفقوا طوعا او كرها سواء انفقتم طائعين مختارين او مكرهين كل زميل بالنفقة من الرسول - 00:16:47
او ترون انها غرم عليكم فانتم تكرهون الانفاق في هذا في كلا الامرين لن يتقبل الله منكم. لم يقول الله جل وعلا انكم كنتم قوما فاسقين والفسق والخروج عن الطاعة - 00:17:09
يأمر الله جل وعلا بالاخلاص له وافراده بالعبادة والايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وهؤلاء يرفضون ذلك ولا يؤمنون والفسق قد يكون مخرجا من الملة اذا اتى بمكفر - 00:17:41

وقد يكون الفسق غير مخرج من الملة الكبيرة يعملها المسلم يقال هو فاسق بكبيرته لكن ليس بخارج من الملة ومسمى الفسق واسع يشمل ما اخرج من الملة فيقال للكافر والمنافق فاسق - 00:18:18

كما قال الله جل وعلا لهؤلاء المنافقين انكم كنتم قوما فاسقين ما فيش قل غير مخرج من الملة كما اذا ارتكب المسلم كبيرة من الكبائر ولم يتب منها يقال له فاسق - 00:18:47

ارتكب حدا من حدود الله قذف مسلما بما ليس فيه او مسلمة اي اعتبروا فاسق بما صدر منه لكن رزقه هذا لا يخرجه من ملة الاسلام انكم كنتم قوما فاسقين - 00:19:15

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اخبر الله جل وعلا بانه لا يقبل منهم نفقاتهم كأن سائلا يسأل يقول ولم يا ربي لا تقبل منهم نفقاتهم وهم ينفقونها مساعدة للنبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد في سبيل الله - 00:19:43

المال مبذول من اجل الجهاد في سبيل الله وقد قال الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء يعني اكثر من ذلك - 00:20:18

النفقة في سبيل الله اذا كان مرادا بها وجه الله ما هي بسبع مئة الدرهم بسبع مئة درهم والجنيه بسبعمائة جنيه واكثر من ذلك والله يضاعف لمن يشاء وهنا قال الله جل وعلا قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:20:43

وما السبب في عدم قبول نفقتهم بين الله جل وعلا ذلك في قوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون - 00:21:14

هذا هو السبب في عدم قبول نفقتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله والكافر بالله وبرسوله لو انفق ملء الارض ذهبا هل ينفعه الاساس الذي يبنى عليه قبول العمل مفقود هو الايمان بالله واليوم الاخر - 00:21:42

الايمان بالله وبرسوله الايمان الكامل الايمان الذي هو التصديق الجازم مع العمل الصالح والاعتقاد اما اذا خلا المرء من الايمان بالله فلن يقبل له عمل كما قال الله جل وعلا - 00:22:17

والذين كفروا اعمالهم سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب اعمالهم التي في ظاهرها الصلاح لا اعمال الكفر وانما الاعمال التي في ظاهرها الصلاح - 00:22:53

من صدقة واحسان الى الغير ونفع للمسلمين قد يحصل منهم فهذه يأجرهم الله عليها في الدنيا لانه لا يدخر لكافر ومنافق نفاقا مخرج من الملة حسنة في الدار الاخرة وانما يعجل الله لهم حسناتهم في الدنيا - 00:23:22

يثيبهم عليها في الدنيا ويقدمون عليه في الاخرة ولا حسنة لهم واما المؤمن فالله جل وعلا يثيبه على اعماله الصالحة في الدنيا وفي الاخرة والكافر والمنافق يثيبه على عمله الصالح في الدنيا - 00:23:52

واما في الاخرة فلا يجد شيئا اعمالهم كسراب بقيعة مكسرات يراه المرء من بعد كأنه ماء فيسرع اليه ليروى منه ويستقي فاذا وصل اليهما وجد شيئا كلما قرب منه ذهب - 00:24:22

فالكفر بالله مانع من قبول العمل الصالح النافع في الاخرة لان كل عمل لابد ان يبنى على الاخلاص واذا كان مبني على الاخلاص لله نفع صاحبه في الدار الاخرة ونفعه في الدنيا باذن الله - 00:24:51

واما اذا تجرد من الاخلاص لله وخلى من ذلك ما نفع ما نفع في الدار الاخرة يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:25:19

فاذا انفق المرء النفقة رياء وسمعة ليمدح وليثنى عليه وليقال محسن ومتصدق وجواد وكريم وغير ذلك يحصل له ما اراد في الدنيا ويحرم من الثواب في الاخرة وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:25:41

وهم لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويعتقدون في حقيقة نفوسهم كذب الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم صدقه وانه ليس برسول من الله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى - 00:26:18

لا يأتون الصلاة عن رغبة وطلبا لرضا الله وثوابه وانما يأتون الصلاة كسالى متثاقلين رياء وسمعة فقط لا ايمانا بوعد الله ولا خوفا من

وعيد الله ولا ينفقون الا وهم كارهون - 00:26:41
ثلاث خصال ذميمة اتصفوا بها لا يؤمنون بالله ولا برسوله واحدة ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى لا يؤدونها عن رغبة في ثواب الله ولا رهبة من عقاب الله لا يحتسبون ثوابا ولا يخافون من عقابا - 00:27:16
وانما يأتونها من اجل الناس مع ما اتصفوا فيه من الكسل والتأخر الصفة الثالثة ولا ينفقون الا وهم كارهون لا ينفقون نفقة يطلبون بها وجه الله المؤمن يفرح الانفاق في وجوه الخير - 00:27:41
ويسر بذلك ويسارع لهذا لانه مؤمن بالله وبرسوله وباليوم الاخر يعتقد ان النفقة التي ينفقها اليوم يجدها اضعافا مضاعفة في الدار الاخرة مؤمن بذلك فهو يبذل النفقة منقاد لذلك لان الله اقدره على هذا الانفاق وقواه عليه - 00:28:06
ومحتسب الاجر والثواب من الله جل وعلا ومؤمن بان الله جل وعلا متقبل صدقته ويربيها له فهو ينفق وهو مسرور بذلك مؤمن بوعد الله واما المنافق وهو ان انفق نفقة فهو كاره - 00:28:45
يراها مغرمة يراها خسارة يشق عليه الاخراج لكنه اخرج لما يريده في نفسه اما ليقال محسن ومتصدق واما ليحقن بذلك دمه. الا يقال منافق اهو كافر فيقتل واما ليأخذ بدلها اكثر - 00:29:18
فهدفه مادي غرضه ما يستفيده في الدنيا فقط ولا احتساب له ولا رجاء له في ثواب الاخرة ولا ينفقون الا وهم كارهون فهذه ثلاث من صفات المنافقين الذميمة يحذر الله جل وعلا عباده المؤمنين - 00:29:57
منها ويبين ان من اتصف بهذه الصفات فلا يقبل الله جل وعلا منه عملا ولا نفقة ولا يدخر له حسنة في الدار الاخرة وانما ان عمل ما ظاهره الخير الله جل وعلا يثيبه عليه في الدنيا - 00:30:34
ويقدم عليه في الدار الاخرة ولا حسنة له يقول الله جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم العجب بالشيء السرور به مع الاغتباط السرور بالشيء مع الاغتباط - 00:31:05
والشعور بانه ليس لاحد مثله يقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعجب من اموالهم فلا سرور لهم فيها هل هي باب نقص عليهم وليست نعمة بل هي مصيبة - 00:31:47
وليست كرامة هل هي استدراج يستدرجهم الله جل وعلا فيما يعطيهم ليستمر غرورهم وانهماكهم في المعاصي فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وذلك ان الله جل وعلا يعطي من يحب ومن لا يحب - 00:32:21
ولا يعطي الدين الا من احبه ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة من سقى كافرا منها شربة ماء فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم ما اعطاهم الله من نعمة المال والولد - 00:32:54
هذه استدراج ومكر من الله جل وعلا بهم لانهم يستحقون ذلك فهم يخادعون الله والله جل وعلا خادعهم ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها. في الحياة الدنيا - 00:33:26
وزهق انفسهم وهم كافرون انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون يعذبهم الله جل وعلا بالحياة الدنيا بالاشتغال بها. والاهتمام بها والحزن الذي يصيبهم عند فقد شيء منها - 00:34:00
وعند تأثرها وعند عدم زيادتها ويتعبون تعبا شديدا في جمعها انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا فهي عذاب عليهم في الدنيا وعذاب عليهم في الاخرة وتزهق انفسهم وهم مشغولون بها - 00:34:28
منهمكون في جمعها وتنمية الاموال وبالاشتغال بالاولاد واعطائهم ما يريدون وان كان في ذلك سخط الله اللهم انصرفونا عن طاعة الله مشتغلون باموالهم واولادهم وقد قال قتادة ومجاهد رحمهم الله - 00:34:57
وبعض المفسرين لان في الاية تقديم وتأخير وتقديره فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الاخرة العذاب في الحياة الاخرة والاعجاب لا تتعجب منها في حياتهم الدنيا - 00:35:28
وممكن ان يتأتى العذاب في الحياة الدنيا بهذه الاموال والاولاد بما يحصل عليهم من الشقاء والتعب في جمعها والحرص على تنميتها وقد يعذب المرء بماله في الحياة الدنيا مع كثرة ماله - 00:36:09

يعذب به يتعب من اجله تعبا شديدا ولا يغنم منه شيئا يتركه لمن بعده اوفر ما كان سيكون عليه تعب جمعه ولغيره غنمه وفائدته وعليه حسابه في الدار الاخرة انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق - 00:36:37

الزهوق الخروج بشدة تخرج انفسهم بشدة تخرج ارواحهم عند قبر ملك الموت لها في شدة وهم كافرون لم يحدثوا توبة ولم يرجعوا الى الله ولم يؤمنوا به ولا برسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:10

فهم تدرجوا بهذه الاموال انهمكوا فيها وفي جمعها وتنميتها وحفظها واشتغلوا بذلك اتعبوا ليلهم ونهارهم في ذلك ثم تخرج ارواحهم وهم على حالة الكفر والعياذ بالله لا يرجعون الى الله ولا يتوبون اليه - 00:37:41

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟ ونحن الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم - 00:38:09

يربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتلن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله رسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون. قال - 00:38:50

عماد ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى قل لهم يا محمد هل تربصون بنا اي تنتظر بنا الا احدى الحسنيين شهادة او ظفر بكم؟ قال قاله ابن عباس ومجاهد - 00:39:20

وقتادة وغيرهم. ونحن نتربص بكم اي ننتظر بكم. ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا اي ننتظر بكم هذا او هذا؟ اما ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او - 00:39:40

بايدينا بسبي او بقتل فتربصوا انا معكم متربصون. وقوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها اي ما انفقتم من نفقة طائعين او مكرهين لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:40:00

اخونا رحمه الله يقول مهما انفقتم اشعار بان هذا الامر ليس على حقيقته وانما هو متظمن معنى الشرط والجواب مهما انفقتم الله جل وعلا لا يأمرهم بالانفاق ولا يقبل منهم - 00:40:24

وهو لم يأمرهم جل وعلا بالانفاق وانما قال لهم مهما انفقتم سواء انفقتم طائعين او انفقتم كارهين لن تقبل منهم نفقاتهم الامر هنا بمعنى متضمن الشرط والجواب وليس على وجهه - 00:40:44

ثم اخبر تعالى عن سبب ذلك وهو انهم لا تقبل منهم لانهم كفروا بالله وبرسوله. اي انما تصح بالايمان. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ليس اي ليس لهم قدم صحيح - 00:41:04

ولا همة في العمل. ولا ينفقون نفقة الا وهم كارهون. وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا. وان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فلهذا لا - 00:41:25

لا يقبل كل نفقة جل وعلا وانما يقبل الطيب منها المرء اذا انفق في سبيل الله من مال خبيث ما يتقبل منه ولا ينفعه ذلك واذا انفق نفقة ولو قليلة من كسب طيب الله جل وعلا يتقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها - 00:41:45

كما يربي المرء فلوه فلهذا لا يقبل الله من هؤلاء نفقة ولا عملا لانه انما يتقبل من المتقين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلا تعجبك اموالهم تعجبك. فلا تعجبك اموالهم ولا اولاد - 00:42:09

انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم وهم كافرون قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فلا تعجبك اموالهم ولا - 00:42:34

يا اولادهم كما قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. وقال ايحسبون ان ما نمدهم به ايحسبون ان ما ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم - 00:42:55

بالخيرات بل لا يشعرون. وقوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. قال الحسن مصري بزكاتها والنفقة والنفقة منها في سبيل زكاتها والنفقة منها في سبيل الله. وقال قتادة هذا من المقدم والمؤخر تقديره - 00:43:25

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا. انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة واختار ابن جرير قول الحسن وهو القول القوي

القوي يالحسن وقوله وتزهق انفسهم وهم كافرون اي ويريد ان يميتهم حين يميتهم على الكفر ليكون ذلك انكا لهم - 00:43:50
واشد لعذابهم عياذا بالله من ذلك. وهذا يكون من باب الاستدراج لهم فيما هم فيه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:20